Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«. . ويكون لك ولد ذكر من صلبك، تضيع عينه اليمنى جهلا واليسرى ثقافة ، يهلك أطنانا من التبغ والورق وأبيات الشعر والشاى ومكعبات الثلج وآيات التكوين والمبادئ والملوك والخفراء والثرثرة والشعارات والوزراء، يكون رءوما قلقا جموحا، جامعا لصفات الكلاب والعصافير والحنظل والحشرات والأنبياء والأبقار، يداهمكم بقصصه القصيرة حتى يقضى نحبه مجللا بآيات الفخار فى العراء على قارعة الوطن. . ».

فيضع صورة شخصية يرى فيها كثير من القراء المؤلف ذاته فى هيئته وصفاته، فى ملامحه وأخلاقه، فتتسرب عناصر القص لتمتزج بالسيرة الذاتية، لكننا سرعان مانغرق فى الضحك للجمع الجرىء فى مجموعة من المتواليات المرهقة بين العناصر غير المتجانسة بشكل فاضح يثير حساسيتنا اللغوية والثقافية، وهو يتأرجح بين أعتى الأضداد كى يقيم فيما يسمى فى فلسفة الضحك بالبؤرة المزدوجة ، حيث نلحظ أن تجاور العوالم المتباعدة مثل الكلاب والعصافير والأنبياء والأبقار رغبة فى قلب الكون على وجهه الآخر وإعادة تشكيل أوضاعه ، فندرك أن تكسير الصيغ اللغوية فى تعاطف غير المتناسب يعد بمثابة إعلان عن خرق القوانين الاجتماعية والطبيعية، وأن هذا الإنهيار الجامح فى صب الكلمات لايلبث أن يسفر عن موقف رافض لأوضاع الحياة فى إيقاع متصاعد لايرتاح حتى يعتلى ذروة المجد فى العراء على قارعة الأدب.

بساطة المتخيل :

إلى جانب الفرقعة اللغوية، وأدوات التدمير الأسلوبى نجد بنية الأحداث فى معظم القصص، والمجللة بالمبالغات المدوية، شديدة البساطة والألفة ، فإذا ما تركبت قليلا، واكتسبت قواما رمزيا خصبا سرت فى لغة السرد تيارات التلقائية الحميمة وتخففت من ثقل عمليات « التناصّ» المتوترة ، وأصبحت لاتذكرنا إلا بنفسها دون تراكمات لغوية مكشوفة.